PALESTINE فلسطين

Y.W.C.A.

جمعية الشابات المسيحية
تعمل من اجل التثقيف والمناصرة
لحقوق الفلسطينيين

التقرير السنوي ٢٠١٣

جمعية الشابات المسيحية – فلسطين
الشيخ جراح، شارع بن جبير، صندوق بريد: ٢٠٠٤٤، القدس الشرقية
هاتف: ٢٥٩٣ ٦٢٨ (٠٢)
فاكس: ٢٠٨٢ ٦٢٨ (٠٢)
بريد الكتروني: council@ywca-palestine.org
www.ywca-palestine.org

صفحة المحتويات

تأملات السيدة عبلة ناصر، رئيسة اتحاد جمعيات الشابات المسيحية في فلسطين، حول تاريخ الجمعية ٢
تأملات حول عام ٢٠١٣: السيدة ميرا رزق، السكرتيرة العامة لاتحاد جمعيات الشابات المسيحية في فلسطين ٣
أبرز البرامج للعام ٢٠١٣: تعزيز العلاقات من أجل تحقيق السلام والعدل ٥
أ. نسيج حياتنا (The Fabric of Our Lives) ٥
ب. برنامج الشباب من أجل السلام (YPP) ٧
نبذة عن البرامج ٩
أ. محور عمل التمكين الاقتصادي ٩
أ.١ خدمات تطوير ريادة الأعمال (BEDS) ٩
أ.٢. التدريب والتعليم المهني (VTE) ١٨
ب. محمور الريادة والمشاركة المدنية للشباب ٢٤
ب.١ تدخلات الشباب في جمعية الشابات المسيحية في رام الله ٢٤
ب.٢ تدخلات الشباب في جمعية الشابات المسيحية في أريحا ٢٦
ب.٣ تدخلات الشباب في جمعية الشابات المسيحية في القدس ٢٧
ج. محور حقوق المرأة ٢٨
اسم الحملة: جعل النساء وكيلات للتغيير ٢٩
د. محور بناء المهارات والقدرات الإدراكية للأطفال ٣١
د.١ مركز وروضة أطفال مخيم الجلزون للاجئين ٣١
د.٢ روضة الأطفال الخاصة بمخيم عقبة جبر للاجئين ٣٣
التعلُّم من خلال عمل الأنشطة ٣٤
د.٣ مركز الأطفال في القدس ٣٦
و. محور السياسات والمناصرة والبحوث ٣٨
الزوار الدوليين ٤١
التغييرات في افراد طاقم الاتحاد ٤٣
التحليل المالي لعام ٢٠١٣ ..... ٤٤

تأملات السيدة عبلة ناصر، رئيسة اتحاد جمعيات الشابات المسيحية في فلسطين، حول تاريخ الجمعية

هذا التقرير يعبّر عن ذاته عند الحديث عن الخطط والتحديات والإنجازات التي تم تحقيقها. ولكن الأمر الذي أود مشاركته معكم يا أصدقائي وزميلاتي وشركائي الأعزّاء هو التأمل في تاريخ اتحاد جمعيات الشابات المسيحية في فلسطين.

تم تأسيس جمعية الشابات المسيحية قبل أكثر من مئة عام، واحد التحديات الكبيرة التي ما زلنا نواجهها حتى يومنا هذا هو الحفاظ على الجيل الشاب من العضوات اللواتي يملكن الاهتمام والالتزام والعطاء. نحن نكافح دوماً لكي نكون بالفعل إسماً على مسمى – أي أن نكون جمعية «الشابات» المسيحية. لكن حينما نلقي نظرة على عضوات هذه الجمعية، نلاحظ وجود العدد القليل جداً من «الشابات»، ولذلك فقد نسأل أنفسنا الأسئلة التالية: من هن «الشابات» في اسم جمعيتنا («جمعية الشابات المسيحية»)؟ هل الشابات هن نحن كمقدمات الخدمات والعضوات في هذه الجمعية العظيمة، أم هل هن الأشخاص اللواتي نوجّه لهن برامجنا؟

إن مؤسسي هذه الجمعية ليسوا معنا الآن، ولكنهم تركوا لنا إرثا عريقا يتبعه الكثيرمن الناس الذين يقومون حاليا بتدوينه على شكل قصة لسردها لهؤلاء الذين لا يعرفون تاريخ هذه الجمعية العريقة. هناك فئة صغيرة جدا من الأشخاص الذين يعرفون هذه القصة أو قد سمعوا عنها؛ ولذلك تتوفر لدى الأشخاص المتبقّون مسؤولية نقل وسرد هذه القصة للآخرين.

إن القيادة الحالية للجمعية مكوّنة من مزيج من الجيل الثالث والجيل الجديد، وهذا يشكل ميزانا سليما داخل الجمعية في حال قام الجيل القديم بإشراك الجيل الجديد بخبراته وتجاربه، بينما تحافظ «الشابات الجدد» على الحماسة للاستماع والتفكير حول كيفية استكمال الأمور التي تم بنائها وأن يقمن بإضافة أبعاد جديدة لاطار عمل المؤسسة.

إن تاريخ وعمل جمعية الشابات المسيحية ممكن أن يُعتَبَر جهداً جماعياً في حال قامت جميع عناصر الجمعيةة بالمشاركة والعمل الجماعي. وبهذه الطريقة نستطيع أن نميّز أنفسنا عن سائر المؤسسات الموجودة حالياً؛ أي أن تقوم قيادة معينة بإنتاج قيادة غيرها وهكذا؛ الأمر الذي سيسمح للجمعيات بالمضي قُدُماً. وقد تختلف الوتيرة في بعض الأحيان، ولكن ما يخلق الديناميكية والحركة ويتوّجها بالاستدامة هي الأجزاء التي تعمل سوياً كجسدٍ واحد بطريقة متكاملة.

لقد كان لي الشرف بأن أكون جزءاً من الكل – ويُعتَبَر ذلك بمثابة اللتزام لا ينتهي عند انتهاء فترة المهنة أو الوظيفة.

تأملات حول عام ٢٠١٣: السيدة ميرا رزق، السكرتيرة العامة لاتحاد جمعيات الشابات المسيحية في فلسطين

خلال عام ٢٠١٣، اتخذ اتحاد جمعيات الشابات المسيحية في فلسطين خطوات جدية لتطبيق وتوطيد النهج المبني على الحقوق في عملية تخطيط البرامج؛ وقامت بدمج ذلك مع استراتيجية المناصرة الجديدة والجريئة للجمعية. مثل سائر المؤسسات الأهلية، يجب على اتحاد جمعيات الشابات المسيحية في فلسطين أن تركّز أكثر على لعب الدور المتكامل مع الخدمات الحكومية الفلسطينية بالإضافة لعمل المناصرة مع ونيابة عن أصحاب الحقوق، والفقراء، والمهمَّشين واولئك الذين تم إقصائهم. ولكن في الظروف الاعتيادية، كان الأمر سيكون كذلك ولكن مع استمرار الاحتلال العسكري الإسرائيلي وسيطرة المحتل على الموارد الفلسطينية وتقليص الموارد المتاحة للفلسطينيين، شكل ذلك تحديا كبيرا لعمل الجمعية ومهمتها الوطنيةَ.

وعلى الرغم من الاحتلال المستمر وتحدياته، يواصل اتحاد جمعيات الشابات المسيحية في التركيز على تطوير برامج جديدة و خلّاقة من أجل تكرارها في المستقبل؛ وخاصةً تلك التي تركز على تمكين النساء والشباب. فعلى سبيل المثال، تواصل جمعية الشابات المسيحية في القدس في تقديم خدمات استراتيجية وهامة خاصة لاهلنا في القدس لكون مدينة القدس معزولة تماماً عن سائر المجتمعات الفلسطينية في ظل وجود الجدار والحواجز التي تصعّب من قدرة فلسطينيي الضفة الغربية على الوصول لمدينة القدس. لذلك فإن جمعية الشابات المسيحية في القدس هي مؤسسة مهمة في حياة المجتمع المقدسي وتوفّر حيّزاً ومساحة آمنة للنساء والشباب والأطفال لكي يجتمعوا ويتعلموا ويختبروا ويشاركوا في الحياة المدنية معا.

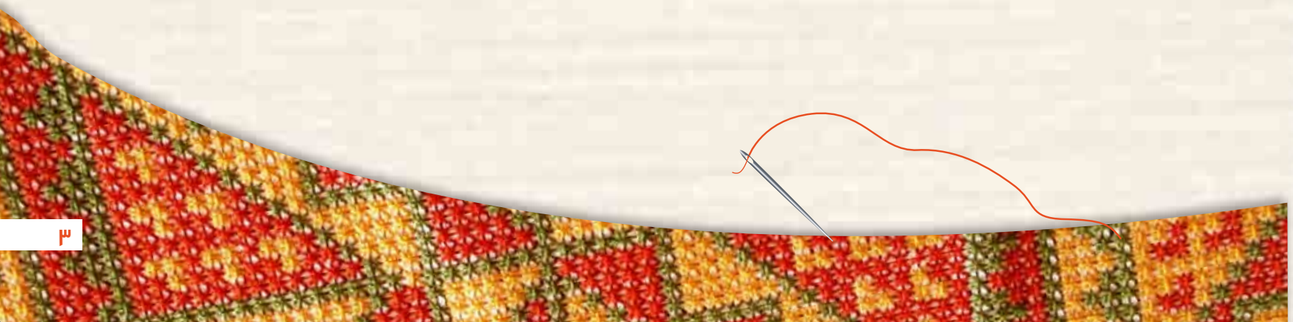

على الرغم من استمرار التحديات، لم يحبط ذلك من عزيمتنا بل وبالعكس، لعبت سنة ٢٠١٣ دوراً استراتيجياً في تحديد توجهات جديدة لبرامج الجمعية ووضع الأساس لبلورة خطة استراتيجية جديدة للجمعية سيتم إصدارها في عام ٢٠١٥. ويبقى تحدينا الدائم هو كيفية الوصول للفقراء والمهمّشين والشباب والنساء من اجل تمكينهم اقتصاديا واجتماعيا. ويعتبرعام ٢٠١٣ هو العام الذي قمنا فيه بالبحث والتعمُّق في التزامنا باتباع نهج مبني على الحقوق في برامجنا واستراتيجياتنا الخاصة بالمناصرة، ونقوم بالتركيز على حقوق الإنسان ومراعاة القانون الدولي والإنساني باعتبارها سبل جوهرية تمكّننا من تمكين وتطوير القيادات الجديدة.وفي فصل الربيع، قمنا بإطلاق مشروع "نسيج حياتنا" "Fabric of Our Lives" وهو مشروع مناصرة يدعو لحق العودة كونه مطلبا اساسيا للسلام العادل في فلسطين. ويعترف هذا المشروع بحقوق المرأة السياسية ويعطيها ألفرصة بأن تروي قصصها المرتبطة بالنقل القسري من مكان سكناها وتهجيرها. إن قصص هؤلاء النساء تلهمنا جميعاً بأن نعمل بكد وجهد أكثر من أجل تحقيق السلام. كما يقوم هذا المشروع بدعم سبل عيش النساء وبالأخص اللاجئات النازحات اللواتي اجبرن على مواجهة العديد من الصعوبات على مدار ٦٥ عام.

بالإضافة لعملنا مع النساء في مخيمات اللاجئين، قامت الجمعية بتوسيع نطاق خدماتها إلى ما لا يقل عن عشرة مناطق ريفية جديدة، بالاضافة الى ثلاثة مناطق جديدة من ضواحي القدس والتمكن من الوصول الى الفئات الاكثر تهميشا وحاجة بالتعاون من المؤسسات القاعدية والمجالس المحلية الموجودة في هذه المناطق.

إن هذا التقرير يسلّط الضوء على جميع هذه التطورات الجديدة بالإضافة للتركيز على برامجنا الأساسية وعلاقات الشراكة الجديدة مع مانحينا وشركائنا الدوليين من اجل احداث التغيير والعمل من أجل السلام العادل معا. ومن خلال تضافر الجهود في البرامج التي تمكّن وتطوّر القيادات، نحن نقوم بإحداث التغيير في حياة النساء والمجتمعات.

أبرز البرامج للعام ٢٠١٣: تعزيز العلاقات من أجل تحقيق السلام والعدل

كانت سنة ٢٠١٣ سنة استراتيجية جداً في دعم السلام والعدل وبناء علاقات الشراكة المحلية والدولية فيما يتعلق بالتدخلات التالية:

أ. نسيج حياتنا (The Fabric of Our Lives)

"لكل فرد حرية التنقل واختيار محل إقامته داخل حدود كل دولة. يحق لكل فرد أن يغادر أية بلاد بما في ذلك بلده كما يحق له العودة إليه". المادة (١٣) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

في ربيع عام ٢٠١٣ وبعد شهور كاملة من التخطيط، والعمل الدؤوب قرّرنا المضي قُدُماً في تنفيذ مشروع مناصرة يقوم بربط المشروعات التي ننفذها مع المبادئ المبنية على الحقوق والسلام العادل؛ وما أردنا عمله هو تأسيس مشروع مناصرة يقوم بربط عملنا الخاص ب((قرار مجلس الأمن رقم ١٣٢٥)) مع برامج التمكين الاقتصادي للمراءة من اجل تحسين ودعم سبل عيشها.

وبناءا عليه قمنا بمقابلة سيدات كبيرات في السن عاصرن النكبة وتم تهجيرهن الى مخيم عقبة جبر بالقرب من أريحا ومخيم الجلزون بالقرب من رام الله. لقد استمعنا لقصصهن المأساوية التي تروي سلب نزع الملكية منهن، وحالات الموت والتدمير لقراهن، وعلى الرغم من ذلك املهن الراسخ للعودة لمنازلهن وأراضيهن مما ألهمنا بأن نواصل في الدعوة لحق العودة كمكوّن أساسي غير قابل للتفاوض في سبيل تحقيق السلام العادل. بالتآزر مع الكثير من الجهات الوطنية والدولية المتعددة، تؤمن جمعية الشابات المسيحية بالتطبيق الكامل لجميع اتفاقيات الأمم المتحدة الخاصة بفلسطين وتقوم بدعم ذلك التطبيق بالإضافة للتماشي الكامل مع حقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي في ظل الاحتلال. كما سنواصل في دعم قرار الأمم المتحدة رقم (١٩٤) المرتكز على إعلان حقوق الإنسان والذي ينص بوضوح بأن للاجئين حق العودة لمنازلهم. هذا الحق غير خاضع لقانون التقادم ومن غير الممكن إبطاله أو محوه من خلال معاهدة سلام أو تأسيس دولة ما. ينص القرار رقم (١٩٤) للجمعية العامة للأمم المتحدة بأنه "تقرر وجوب السماح بالعودة، في أقرب وقت ممكن، للاجئين الراغبين في العودة إلى ديارهم والعيش بسلام مع جيرانهم، ووجوب دفع تعويضات عن ممتلكات الذين يقررون عدم العودة إلى ديارهم وعن كل مفقود أو مصاب بضرر، عندما يكون من الواجب، وفقا لمبادئ القانون الدولي والإنصاف، أن يعوض عن ذلك الفقدان أو الضرر من قبل الحكومات أو السلطات المسؤولة".

لقد تم تمزيق وتقطيع نسيج الحياة الفلسطيني بين الأعوام ١٩٤٩-١٩٤٧ عندما تم نقل أكثر من ٧٥٠,٠٠٠ فلسطيني بشكل قسري من ديارهم وأراضيهم. من خلال الاستماع للنسوة وهن يروين قصصهن حول الأحداث التي وقعت في تلك الأيام وكيف صمدن في ظل النكبة وما تلى ذلك من نكبة مستمرة بسبب الاحتلال الإسرائيلي المتواصل (وهو الاحتلال ذو المدة الزمنية الأطول في التاريخ)، توصّلنا لفهم وإدراك جديد للدور القيادي المشرّف الذي لعبته النساء الفلسطينيات في الحفاظ على عائلاتهن ومجتمعاتهن.

هل ستسمع قصّتي؟
هل ستقوم بدعمي؟
الطغيان لن يمنعني أبداً من التعبير عن ثقافتي.
وتراثي، وتاريخي، وإيماني، وكرامتي.
لقد تمّت سرقة ماضيّ مني، ولكن هل ستساعدني في
استعادة مستقبلي؟

وقد سلط هذا المشروع الضوء على خمس نساء من مناطق مختلفة في فلسطين وقمنا بعمل مقابلات مع كل من زهية من المسمية الكبيرة (غزة)، ومع فاطمة من دير الدبان (الخليل)، وهيجر من الدوايمة (الخليل)، وزهدية من دير ياسين (القدس)، ومريم من بيت نبالا (يافا).

كما قمنا بتكريم حياتهن الشجاعة من خلال عمل دمى بأسمائهن مع ثوب فلسطيني مطرّز من المنطقة التي هجرن منها، وكل دمية تعبّر عن جزء من قصتهن وقصة قراهن وتدوين ذلك في كتيّب تم إرفاقه مع كل دمية. كانت تلك النساء الشجاعات، مع أثوابهن المطرّزة ومفاتيح بيوتهن الكبيرة، مصدر أمل بالنسبة لنا لكي نواصل عملنا نحو الحرية والعدل والسلام للجميع.

نأمل بأن يتم استخدام هذه الدمى لأغراض المناصرة والدعم للشعب الفلسطيني المهجر؛ وفي الوقت الحالي وافقت كنيسة المسيح المتحدة – وهي إحدى شركائنا المسكونيين – بأن تساعدنا في ترويج هذه الحملة وبيع هذه الدمى في الولايات المتحدة الأمريكية. كما أننا نبحث حالياً عن شركاء آخرين لغرض بيع هذه الدمى في الخارج وأيضاً هنا في فلسطين.

بكلمات السيدة ميرا رزق، السكرتيرة العامة لاتحاد جمعيات الشابات المسيحية في فلسطين، يقوم مشروع نسيج حياتنا "بتدوين قصص هذه النساء؛ ولكن ما هو أهم من ذلك هو طبيعة هذا المشروع الذي يقوم بتوصيل رسائل سلام للعالم؛ فمن دون السلام لن تتمكن هذه النساء أبداً من استعادة كرامتهن، وبدون العدل لن تتمكن تلك النساء وعائلاتهن من العيش بسلام".

ب. برنامج الشباب من أجل السلام (YPP)

إن برنامج "الشباب من أجل السلام" هو برنامج تبادلي تم تمويله من قبل مؤسسة "فريدسكورڤست" Fredskorpset وتم الشروع به من قبل التحالف العالمي لجمعيات الشباب المسيحيةY-Global (أي جمعية الشابات المسيحية YWCAوجمعية الشبان المسيحية YMCAفي النرويج) التي تتشارك وتتعاون مع مختلف جمعيات الشابات والشبان المسيحية حول العالم مثل فلسطين، والنرويج، وكينيا، وتنزانيا، وسريلانكا، وزامبيا وجنوب السودان؛ وفي كل سنة تتم استضافة البرنامج من قبل إحدى هذه الدول. وفي عام ٢٠١٣، قام اتحاد جمعيات الشابات المسيحية في فلسطين وجمعية الشبان المسيحية في القدس الشرقية و"مبادرة الدفاع المشتركة"(JAIباستضافة هذا البرنامج. في كل عام، يزور ٢٠ شاب وشابة بين الأعمار ٢٥-١٨ من ٧ بلدان مختلفة (احدى الدول الشريكة في هذا البرنامج) و يتآزرون لمدة ٨ شهور ويسافرون معاً من أجل الدفاع عن العدل والسلام لشعبها من خلال أعمال الدراما، والموسيقى، والمسرح وورشات العمل.

بدأ برنامج "الشباب من أجل السلام" لعام ٢٠١٤-٢٠١٣ في أغسطس ٢٠١٣ في الأردن مع مشاركة ٢٠ شخص من فلسطين، والنرويج، وكينيا، وتنزانيا، وسريلانكا، وزامبيا وجنوب السودان. في الأردن، تلقى المشاركون التوجيه حول أهداف البرنامج، ونبذة تاريخية عن الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي، والوضع السياسي في إسرائيل/فلسطين بما في ذلك الاحتلال العسكري وسبل انتهاكه لحقوق الفلسطينيين. كما وتم تثقيفهم حول القانون الدولي والإنساني بالإضافة لأساليب المقاومة اللاعنفية المتعددة التي يستخدمها الفلسطينيون والمجتمع الدولي. كما قاموا بالتركيز بشكل خاص على الحركة العالمية "للمقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات" (المعروفة بالاختصار BDS) وأيضاً وثيقة كايروس فلسطين، وبحثوا أيضاً عن السبل والطرق التي ممكن من خلالها المساهمة في هذه الحركة والقيام بإلهام الآخرين.

و قد تلقى المشاركون التدريبات وورش العمل حول: التواصل بين الثقافات؛ وبناء الفرق؛ وأدوات العمل داخل الفريق وكيفية التعامل مع النزاعات؛ وكيفية المشاركة في حوار هادف؛ وكيفية الاستماع للقصص؛ وكيفية تحويل الشباب من أناس "خاضعين" إلى مواطنين حقيقيين (ويسمّى ذلك تدريب SrC)؛ وكيفية تحضير العروض حول "المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات" في السياق الفلسطيني.

وقد استطاع فقط ١٠ من أصل ٢٠ مشارك في البرنامج (بشكل محدد النرويجيين والفلسطينيين) من الدخول ال فلسطين. أما الآخرين فلم يتم إعطائهم تأشيرات الدخول "الفيزا" من قبل اسرائيل والمشاركة في هذا البرنامج. وقد بدأ البرنامج المنعقد في فلسطين في بداية شهر سبتمبر/أيلول واستمر حتى نهاية ديسمبر/كانون الأول من عام ٢٠١٣. وأثناء البرنامج تم تنظيم الزيارات والاجتماعات من قبل "مبادرة الدفاع المشتركة". كما قامت المجموعات الشبابية بتأدية العروض الفنية وورشات العمل المرتبطة بالمقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات سوياً مع مختلف المجموعات الطلابية والشبابية الفلسطينية في

منطقة بيت لحم، ورام الله، والقدس، والخليل، وأريحا ونابلس. حيث ألتقت مجموعات العمل هذه مع الشباب من فرق الكشافة، والمدارس، والجامعات، واللجان الشعبية وطبعاً مع الفرق الشبابية من جمعية الشبان المسيحية وجمعية الشابات المسيحية.

لقد قام هؤلاء الشباب بدعم حملة «المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات» على المستوى المحلي، وقاموا أيضاً بتوضيح التأثير الكبير لهذه الحملة على المستويين الدولي والمحلي، وشجعوا المراهقين والطلاب بأن يقوموا بمقاطعة البضائع الإسرائيلية وتشجيع أصدقائهم ومجتمعاتهم للالتحاق بهذه الحملة، وهذا يعني انخراطهم في جهود الدعم والمناصرة الدولية لإنهاء الاحتلال.

إن الهدف الرئيسي من هذا المشروع هو التضامن الدولي للشعب الفلسطيني، وبالأخص عند الجيل الشاب، من خلال مشاهدتهم للحياة اليومية الفلسطينية واستماعهم لقصص الفلسطينيين، بعدها سيعود المشاركين لدولهم وسيساهموا في نشر الوعي لدى أعضاء جمعيات الشبان/الشابات المسيحية وفي داخل مجتمعاتهم من أجل المساعدة في دعم هذه الحملات ضمن الجهود الساعية لبناء السلام العادل. ويُعتبر هذا البرنامج من أكثر البرامج الفعالة في تمكين الشبان والشابات من أجل المشاركة في صنع السلام وفهم القضايا المرتبطة بالعدل – ونتيجة لذلك يتم بناء علاقات شراكة عالمية مرتبطة بتحقيق السلام والعدل.

نبذة عن البرامج

أ. محور عمل التمكين الاقتصادي

يعتبر محورالتمكين الاقتصادي هو العنوان الرئيسي للسنة ابتداءا من تحضير وإنهاء الورقة الاستراتيجية لهذا المحور والتي تحدد التدخلات الاستراتيجية والتوجيهات المرتبطة به. كما أننا نواصل حالياً التركيز على التدريب والتعليم المهني من اجل الانخراط بسوق العمل، وقمنا أيضاً بإضافة مكوّن جديدة ومسوّق لهذا المحور وهو «خدمات تطوير ريادة الأعمال» (BEDS).

أ.١ خدمات تطوير ريادة الأعمال (BEDS)

أ.١.١ توسيع نطاق عمل مبادرات ريادة الأعمال

خلال عام ٢٠١٣، قام اتحاد جمعيات الشابات المسيحية في فلسطين بالاستثمار بشكل هائل في تطوير إطار هذا المحور فيما يتعلق بكيفية تزويد وتوصيل خدمات هذا المحور الجديد لمختلف المناطق المهمّشة في الضفة الغربية. كان "التحالف العالمي لجمعيات الشباب/ت المسيحية في النرويج" (Y-Global – Norway) ومؤسسة «أوكسفام كيبك» (OXFAM Quebec) هما المانِحَيْن الأساسيَّين لدعم هذا المحور الرامي لتوفير الخدمات التدريبية لمختلف المجموعات المستهدَفة في فلسطين، وبشكل خاص للنساء الرائدات، ومجموعات النساء التي تعمل بشكل فردي أو تعاوني وأيضاً للمؤسسات القاعدية المحلية في القرى ومخيمات اللاجئين.

إن الهدف من هذا المحور هو تعزيز دور وتأثير النساء على الاقتصاد الفلسطيني، وتوفير المدخول الإضافي لعائلاتهن وأيضاً تمكينهن من تسلُّم الأدوار المشرِّفة داخل مجتمعاتهن. وبشكل عام، تهدف "خدمات تطوير ريادة الأعمال" للمساهمة في جهود التنمية المستدامة، والتحسين من جودة الحياة الفلسطينية في القرى والمناطق المهمَّشة والقيام ببناء سلسلة القيم الخاصة بالعدل الاقتصادي في فلسطين.

لقد استطعنا من خلال الدعم السخي "للتحالف العالمي لجمعيات الشباب/ت المسيحية» توفير الدعم الاقتصادي لمختلف مجموعات النساء في مناطق ريفية متعددة من محافظات رام الله وأريحا.

في رام الله، قررت مجموعة مكوَّنة من ٢٣ امرأة من قرية عابود بأن يصبحن نساء رياديات وأن يباشرن العمل بمشروع اقتصادي خاص بهن في مجال زراعة الفطر بعد تلقي جميعَ التدريبات الفنية المطلوبة لذلك، بالاضافة الى تدريبات في مجال الإدارة والمالية، والنوع الاجتماعي (الجندر)، والحقوق والمشاركة المدنية. وقد كانت معظم هؤلاء النساء ربات بيوت غير متعلّمات قمن بتمضية حياتهن في رعاية العائلة وإدارة المنزل. ومن خلال الالتحاق بهذه المجموعة، تحمست النساء في المباشرة بتاسيس بمشروع اقتصادي من اجل دعم عائلاتهن. إن الكثير من هؤلاء النساء كانوا أرامل ولذلك توفرت لديهن الحاجة الماسة لإيجاد طرق لرعاية عائلاتهن. علاوة على ذلك، قامت النساء بتعلّم أهمية وجوهر العمل الجماعي وكيفية المطالبة بحقوقهن كنساء.

أما في أريحا، استطاعت ٣ مجموعات نسوية (مجموعتين من مخيم عقبة جبر للاجئين ومجموعة من قرية النويعمة) تأسيس مشاريع تجارية جديدة بينما تمكّنت ٤ مجموعات نسوية (مجموعتين من مخيم عقبة جبر ومجموعتين من قرية النويعمة) من تعزيز وتقوية مشاريعهن الاقتصادية الموجودة مسبَقاً.

وبدأت مجموعة ال ٢٠ امرأة من مخيم عقبة جبر للاجئين بمشروع اقتصادي جديد في مجال إنتاج أنواع مختلفة من المخلل، وقامت جمعية الشابات المسيحية بدعم هذه المجموعة النسوية من خلال عرض وإبراز منتجاتهن في عدة معارض للأغذية بالإضافة لبيع منتجاتهن في متجر الأغذية المنتجة الخاص بجمعية الشابات المسيحية في أريحا. أما المجموعة النسوية من قرية النويعمة والمكوّنة من ٩ عضوات، فقد باشرن في إنتاج دبس التمر. إضافة لذلك، قامت مجموعة شبابية (مكوّنة من ١٨ عضو/ة، ١٠ نساء و ٨ رجال) من مخيّم عقبة جبر للاجئين بتقديم مقترح البدء بمشروع اقتصادي لإدارة الحدث والفعاليات بعد تلقيهم التدريبات الخاصة في هذا المجال بالاضافة الى الإدارة المالية.

من ناحية أخرى، قامت «جمعية النويعمة التعاونية لتطوير الحرف التقليدية» بتطوير وتحسين إنتاج النساء للفسيفساء حيث ذهبن إلى جولة دراسية لدير حجلة بالقرب من أريحا والذي فيه ورشة عمل متطورة جداً في مجال عمل الفسيفساء. أثناء هذه الجولة، تم تعزيز مهارات النساء في إنتاج الفسيفساء والبحث عن فرص توفير مدرّبين أكفاء في هذا المجال. كما شاركت النساء في دورة تدريبية في مجال المالية من أجل تعزيز مهاراتهن في تقدير التكاليف وعمل التسعيرات.

من خلال تمويل سخي إضافي من قبل مؤسسة ((أوكسفام كيبك))، تم تعزيز سبل العيش والوضع الاقتصادي لعشرات النساء القاطنات في قرية النويعمة، وقرية عين الديوك، ومخيم عقبة جبر ومخيم عين السلطان وذلك بعد تدريبهن في مجال صناعة الإغذية، وزراعة الفطر والتصوير.

تم أيضاً دعم أربع ريادات (سماح، ورنا، وعديلة وسحر) من مخيم عقبة جبر للاجئين من خلال تدريبهن في مجال التصوير ودعمهن في افتتاح ستوديو التصوير الخاص بهن؛ وبذلك قمن بإثبات أن المرأة ممكن أن تتساوى مع الرجل في إدارة التدخلات الاقتصادية والمشاريع التجارية. اثنتين من تلك الريادات يواصلن تعليمهن الجامعي في الوقت الحالي، ويساعد مشروع الستوديو في تغطية تكاليف ورسوم تعليمهن الجامعي. بجانب التدريبات في مجال ريادة الأعمال، تلقّت النساء المستهدَفات تدريبات في رفع الوعي حول المساواة بين الجنسين، وحقوق المرأة وقرار مجلس ألأمن التابع للأمم المتحدة رقم (١٣٢٥) مما أدى لحصول تغييرات واضحة في السلوكيات والتصورات وتقوية الذات.

قصة نجاح

رباب أبو سالم؛ عمرها ٣٥ سنة، لديها ٦ أطفال وتعيش في مخيم عقبة جبر للاجئين. التحقت رباب في تدريبات المهارات الفنية في مجال صناعة الأغذية؛ بما في ذلك صناعة المخلل، والمعجنات، والحلويات، وزراعة الفطر والإدارة المالية، وساعدتها هذه التدريبات البداء بتنفيذ مشروعها الاقتصادي الخاص بإنتاج المخلل. كما ساعدتها جمعية الشابات المسيحية – أريحا في تحسين عملية تعبئة وتغليف منتجاتها من خلال تزويدها بالأوعية الزجاجية اذ أن ذلك قد ساعدها في التسويق الأفضل لمنتجاتها والقيام بعرض تلك البضائع في عدة معارض للأغذية في رام الله وأريحا.

زوج رباب يعمل في اسرائيل وهو مصدر الرزق الوحيد للعائلة. أرادت رباب أن تساهم اقتصادياً في تعزيز الوضع المادي للعائلة وتوفير حياة أفضل لأطفالها. كانت رباب تشعر بالاكتئاب والإحباط لأنها قد تزوجت في سن مبكّر جداً (سن ال ١٦) ولم تقم باستكمال تعليمها مما قام بالحد من فرص العمل لديها. لذلك كانت رباب متحمّسة جداً في الاستفادة من برامج التدريب الاقتصادي الخاصة بجمعية الشابات المسيحية في أريحا. ومن خلال مساعدة جمعية الشابات المسيحية لها استطاعت رباب ان تنشاء صفحة خاصة لها على صفحة الفيسبوك للتواصل الاجتماعي وفيه قامت بإنشاء الروابط بين بائعي الجملة والتجار من أريحا ورام الله وأبو ديس. ويقوم "مشروع خيرات اريحا" الخاص بجمعية الشابات المسيحية في أريحا أيضاً ببيع منتجاتها. في فترة وجيزة من الزمن استطاعت رباب أن تبني قاعدة متينة للزبائن مما مكّنها من زيادة دخلها بشكل ثابت وكسب الرزق لعائلتها.

تشعر رباب الآن بأنها طرف منتج وأنها امرأة قوية تقوم بالمساهمة في دخل العائلة، وأنها تحسّن من الوضعية المالية للعائلة وتستطيع التأثير على صنع القرار في عائلتها ومجتمعها. في الوقت الحالي، تدرس رباب إمكانية تأسيس تعاون معين مع نساء أخريات من أجل توسيع مشروعها التجاري وتوظيف المزيد من النساء.

٢.١.أ وحدة إنتاج الأغذية في أريحا: مشروع خيرات اريحا

تواصل وحدة إنتاج الأغذية – مشروع خيرات اريحا الموجود في مقر جمعية الشابات المسيحية في أريحا من توفير الدعم الاقتصادي للعديد من النساء في محافظة أريحا وعلى وجه الخصوص للنساء اللواتي يعملن دواماً كاملاً في مركز إنتاج الأغذية.

عملت جمعية الشابات المسيحية على تأسيس «مشروع خيرات اريحا» كمبادرة لدر الدخل للنساء العاطلات عن العمل خاصة لهؤلاء المهمَّشات منهن والقاطنات في منطقة أريحا ومخيمات اللاجئين. وعلى مدار السنين تم تدريب العديد من النساء على تقنيات التصنيع الغذائي وتستمر التدريبات حتى يومنا هذا. حالياً يتم توظيف النساء بدوام كامل في وحدة إنتاج الاغذية تحت إشراف إدارة جمعية الشابات المسيحية – اريحا. على مدار السنين، أظهر مشروع إنتاج الغذاء في أريحا قدرة رائعة في تحسين سبل عيش النساء، وفي الوقت الحالي يعمل في «مشروع خيرات اريحا» حوالي ١٣ امرأة ورَجُلَيْن كمستفيدين مباشرين بالإضافة للمئات من أفراد العائلات. نتيجة لذلك، أصبح «مشروع خيرات اريحا» يتمتع بشهرة واسعة باعتباره منبراً لتدريب وتسويق ودعم منتجات النساء، بالإضافة لمساعدة الكثير من النساء والمؤسسات الأهلية من محافظة أريحا في القيام بتطوير مشاريعهم الاقتصادية الخاصة بهم.

نجح مشروع خيرات اريحا في اكتساب واستدامة السمعة الطيبة، وقد زادت المبيعات بنسبة ٤٠٪ في عام ٢٠١٣ بالمقارنة بعام ٢٠١٢

شادية مصطفى حمزة

هي لاجئة من مخيم عقبة جبر وهي إحدى النساء اللواتي ساهمن بقوة في تأسيس "مشروع خيرات اريحا" عام ٢٠٠١ بعد اندلاع الانتفاضة الثانية. قامت شادية بتطوير مهاراتها القيادية أثناء عملها في مشروع الأغذية وتولّت مسؤولية استلام أوامر الزبائن، وتنظيم الأعمال ومتابعة عمليات الإنتاج والتوصيل. على المستوى الشخصي، أصبحت شادية "مستشارة العائلة" بالنسبة لجميع أفراد عائلتها اذ أنهم يأخذون برأيها على محمل الجد قبل اتخاذهم لأية قرارات ذات علاقة بالزواج، والمبادرات والمشاريع الاقتصادية، أو حتى القضايا الصحية داخل العائلة. حتى أبوها وأخوتها يأخذون بمشورتها على الرغم من أن هذا الأمر غير متداول في ثقافتنا.

أثناء عملها في "مشروع خيرات اريحا"، تلقّت شادية التدريب في عدة مواضيع فنية وإدارية وشاركت في الكثير من ورشات العمل حول العنف ضد المرأة. كما استطاعت المرأة القديرة شادية التحدث بثقة عن موضوع العنف ضد المرأة بناءً على تجربتها الشخصية وتجربة أختيها المطلّقتين.

نسبة الإرتفاع في الإنتاج

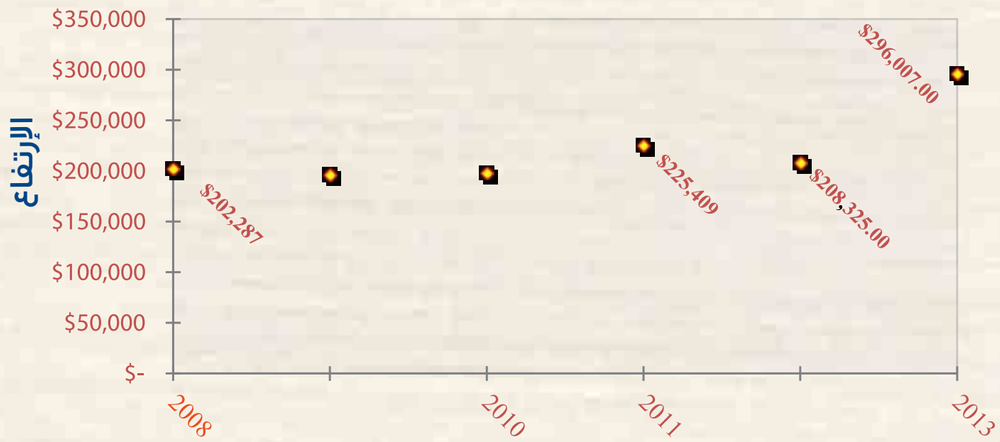

مبيعات مشروع خيرات أريحا

أ.٢. التدريب والتعليم المهني (VTE)

أ.٢.١ مركز التدريب المهني في مقر جمعية الشابات المسيحية في رام الله

يواصل «مركز التدريب المهني» لجمعية الشابات المسيحية في رام الله في لعب دور محوري في مخاطبة التخصصات المَتنافس عليها والموجَّهة من قِبَل السوق اذ يقوم المركز باستهداف مجموعات جديدة من المستفيدات من خلال تقديم التخصصات التي تتماشى وتتوافق مع احتياجاتهن ومهاراتهن. إن هذا النهج المطبَّق يستجيب للتغيرات الاقتصادية والتغيرات في سوق العمل. نحن ممنونون لمانحينا الرئيسيين – مؤسسة «الخبز للعالم» (Bread for the World) الألمانية – الذين وثقوا بنا وبنَهْجِنا الرامي لتحسين الحياة الاقتصادية للمرأة ، ومؤسسة المساعدات المسيحية (Christian Aid – In Their Lifetime).

إن أحد أمثلة التخصصات الموجَّهة من قبل السوق هو تدريب "إدارة الحدث والفعاليات" الذي نجح في اجتذاب مجموعات جديدة من النساء المتعلمات والمحتاجات لبعض المهارات المتخصصة من أجل التقدم والتطور في مكان عملهن. وقد تم تقديم هذا التخصص للسنة الثانية على التوالي وتم قبول ١٤ طالبة جديدة من حَمَلة الدرجات الجامعية (البكالوريوس). أما الآن فأصبح لديهن وظائف في مؤسسات مختلفة مثل بلدية رام الله، وسلطة النقد الفلسطينية، والبنوك وغيرها من مؤسسات القطاع الخاص. في نهاية هذا البرنامج، تكتسب الطالبات المزيد من الفرص التوظيفية على أمل التطور في وظائفهن واكتساب دخل اعلى.

يقدم لنا الجدول التالي مؤشرات حول خريجات "مركز التطوير المهني" اللواتي التحقن في المركز وتوظفن في عام ٢٠١٣

التخصص	عدد خريجي «مركز التطوير المهني» في عام ٢٠١٣	نسبة الطلاب الذين تم (٪) توظيفهم عام ٢٠١٣	عدد الملتحقين في العام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤
إدارة المكاتب	78	65%	75
إدارة الحدث والفعاليات	12	100%	14
المجموع	**90**		**89**

لقد أشار عدد من خريجي «مركز التدريب المهني» بأن حصولهم على فرصة الانضمام في برامج «مركز التدريب المهني» قد ساهم في مشاركتهم في سوق العمل بطريقة أكثر فاعلية وإنصافاً؛ وأن ذلك قد ساعدهم أيضاًعلى جني المزيد من الدخل. كما قام هذا المركز ايضا بتوعية النساء حول حقوقهن كموظفات استناداً على قوانين العمل المعمول بها، وتعلمت النساء أيضاً عن اكتساب الروح التنافسي في هذا السوق.

قصة نجاح

عبير بدوان، هي شابة تبلغ من العمر١٩ عاماً، تطلقت بعد أسبوعين فقط من الزواج التقليدي. عندما كان عمرها ١٨ سنة، اضطرت عبير لاتّباع وطاعة الأعراف والعادات الاجتماعية مما أجبرها على قبول هذا الزواج المدبّر وتزوجت لأحد أقاربها. كونها شابة مطلّقة، لم يكن هذا الأمر مقبولاً من قبل المجتمع مما أدى لشعورها بالاكتئاب.

قامت شقيقة عبير التي تكبرها سناً بتشجيعها على الالتحاق في برنامج "إدارة المكاتب" في جمعية الشابات المسيحية كونها قد تخرجت من ذلك التخصص في الماضي؛ وكون شقيقها على دراية بالسمعة الممتازة التي تحظى بها الجمعية في مجال مساعدة النساء المهمَّشات في إيجاد الوظائف بعد التخرج، وقد قامت بتشجيع اختها عبير على السير نحو تغيير حياتها من خلال الانضمام لبرنامج "إدارة المكاتب". بكلمات عبير: "كانت هذه نقطة تحوُّل في حياتي؛ شعرت بأني قد فقدت الكثير من الأمور في حياتي وقمت باسترجاع ثقتي بنفسي على أمل رؤية مستقبل أفضل بالنسبة لي". كما أشارت عبير أنه بفضل مساعدة ودعم مدرباتها تمكّنت من استعادة ثقتها بنفسها. في الوقت الحالي، أصبحت عبير إحدى الطالبات المتفوقات اللواتي يعكسن صورة إيجابية نحو حياة جديدة. كما قامت عبير بتشجيع زميلاتها الطالبات على عدم الاستسلام أبداً بل أن يعملن بكد وجهد أكبر. ستتخرج عبير بعد شهرين من الزمن من هذا التخصص وتُعتبر قدوة للكثير من النساء وهي خير مثال على أن الرفاه الاقتصادي للمرأة يؤثر على جميع جوانب حياتها وبإمكانه أن يؤدي للتنمية والتطوير القيادي.

٢.٢.أ «مركز التدريب المهني» في مقر جمعية الشابات المسيحية في القدس

في هذه السنة، تم استثمار الكثير من الجهود في تحديث مناهج وادوات التعليم الخاصة ببرنامج «إدارة المكاتب» لغرض الملائمة الأفضل لاحتياجات المتدربات والسوق. إن عملية التعديلات والتغييرات هذه قد حوَّلت الخريجات الموظفات حديثاً من مجرد مرؤوسات إلى مشاركات فاعلات في عمليات اتخاذ القرارات داخل مؤسساتهن المختلفة. ويتم تمويل المركز المهني باستمرار وبشكل سخي من قبل مؤسسة «الخبز للعالم» (Bread for the World).

كما واصلت جمعية الشابات المسيحية – القدس في تطوير تخصص "وسائل الإعلام المتعددة" الذي يقوم بتعريف النساء على تخصص ينظر له كتخصص للرجال فقط. يواجه هذه الطالبات تحدي كبير في هذا القطاع النامي بسرعة هائلة؛ ونحن شاكرون لأولئك الخبيرات اللواتي قمن بتصوير عدة أحداث وفعاليات منعقدة في مقر جمعية الشابات المسيحية في القدس.

بالإضافة لهذه التخصصات، توفّر جمعية الشابات المسيحية في القدس بعض الدورات القصيرة لإثراء وتقوية المهارات، ومن الممكن لخريجات "مركز التدريب المهني" والنساء العاملات أن يلتحقن في هذه الدورات في سبيل تعزيز مكانتهن في العمل والقدرة على جني المدخول الأفضل. تتضمن هذه الدورات: المحاسبة العملية، ومبادئ الضرائب، واللغتين الإنجليزية والعبرية.

التخصص	عدد خريجي «مركز التطوير المهني» في عام ٢٠١٣	نسبة الطلاب الذين تم (٪) توظيفهم عام ٢٠١٣	عدد الملتحقين في العام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤
إدارة المكاتب	76	41%	77
وسائل الإعلام المتعددة	11	45%	11
إدارة المشاريع	7	100%	5
المجموع	**94**		**93**

قصة نجاح

بعيون دامعة وصوت يرتجف، قامت منى، التي لا تمتلك الحد الأدنى من رسوم التسجيل اللازمة لتقديم الطلب والدراسة في "مركز التدريب المهني" في جمعية الشابات المسيحية في القدس، بمشاركة قصتها معنا. لقد أخذت منى رسالتنا ورؤيتنا على محمل الجد وهذا قد أعطانا سبباً إضافياً لقبولها داخل مركز التدريب المهني. تمتلك منى ما كان أكثر أهمية من الرسوم وهو المرونة وسهولة التكيّف والحلم الذي أرادت تحقيقه.

بالعيون الدامعة والصوت الراجف، تحدثت منى أيضاً عن كونها قد تزوّجت بسن مبكر لأن عائلتها اعتقدت بأنه من خلال تزويجها يمكن للعائلة أن تخفف من أعبائها المالية. نتيجة لذلك، اضطرت منى للغياب عن المدرسة لبضعة شهور، ولكن إصرارها القوي قد أعادها للمسار الأكاديمي ونجحت منى في الامتحانات الحكومية ولكن بمعدل عام أقل بكثير من توقعاتها. إن عزمها وذكائها لم يمنعاها من أن تلتحق بالتعليم المهني، وانضمت منى لتخصص "إدارة المكاتب" في العام الأكاديمي ٢٠١٣-٢٠١٢. وتساعدها جمعية الشابات المسيحية حالياً على إيجاد وظيفة في مؤسسة تمكّنها من تحقيق أحلامها وتضمن لها الاستقلالية والاستقرار المالي.

تأملات السيدة مي عميرة، مشرفة مركز التدريب المهني في القدس

«هناك على الأقل حفنة من القصص المشابهة لهذه القصة في كل عام داخل مركز التدريب المهني في جمعية الشابات المسيحية في القدس. هذه هي القصص التي يعمل فيها المتدربون وأفراد الطاقم بكدٍ وجهد من أجل تحويلها لقصص نجاح. كما تعطينا هذه القصص الطاقة والقوة من أجل مواصلة رسالتنا ومهمتنا بغض النظر عن درجة تعقيد أو صعوبة الطريق الذي نسلكه.

تماماً مثل منى، تمتلك المرأة المقدسية التي قد جاءت للتعلّم في «مركز التدريب المهني» بجمعية الشابات المسيحية في القدس كل ما هو مطلوب من أجل النجاح؛ وكل ما نفعله هو اكتشاف تلك المهارات. كما أن الجو العائلي السائد في «مركز التدريب المهني» هو في غاية الأهمية. ونحن نحاول جاهداً أن نفهم تلك الفتيات وألا نحكم عليهن ونديهن؛ وأن نعمل بجهد لجعلهن فخورات من أنفسهن ومساعدتهن على إطلاق الطموحات الإيجابية والنظر بحماسة نحو المستقبل. إن جميع هذه الأمور مدعومة من قبل الاستشارة المستمرة والتقدير الودي وتوفير الإرشادات. إن هؤلاء النساء استثنائيات ومتميزات، و لهذا السبب نوفر لهن المهارات الفنية التي تتماشى مع احتياجات السوق ونحن نعمل جاهداً لإيجاد الوظائف الملائمة لهن. كما أننا ننخرط في استخدام الأساليب الإبداعية والتشاركية أثناء توفير التدريب لهن، وإضافة لذلك، نمتنع عن استخدام "طريقة التحدث والطبشورة داخل الغرفة الصفية" التي تعتبر طريقة تقليدية.

أثناء فترة التعليم المهني، يتم تعريف النساء بشتى المهارات المطلوبة لوظائفهن المستقبلية. يتم أيضاً استخدام الدراما والفنون لتطوير مهاراتهن الشخصية وذلك لأن هذه المهارات لا يمكن تبنّيها بوسيلة مغايرة. إن "بناء روح الفريق" و"اتخاذ القرارات" و"التخطيط وعمل الموازنات" و"المخاطرة والمجازفة" هي من المهارات التي يتم التدريب عليها داخل دورة "التعرّف على عالم الأعمال" التي نقوم بتقديمها لغرض تعريف النساء بفكرة ريادة الأعمال.

كما يتم تطبيق العمل الجماعي والأنشطة الصفية الفعالة أثناء تعليم اللغات والمواضيع المرتبطة بالتجارة والأعمال. علاوة على ذلك، قمنا بإضافة المهارات الحاسوبية ومهارات النشر باستخدام أفضل التقنيات المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات إلى حد أنه عند زيارة مدراء بعض المدارس المقدسية في إحدى الأيام المفتوحة، اندهش هؤلاء من التقنيات المستخدَمة في التدريس داخل المركز.

على الرغم من ذلك، إن الوضع الاقتصادي والسياسي والاجتماعي القاسي الذي يواجهه المقدسيون يؤثر بشكل هائل على جميع نواحي الحياة مما ساهم في الانخفاض الكبير في الاستثمارات الاقتصادية والمشاريع التجارية وأدى ذلك للتقليل من فرص التوظيف ومستويات الرواتب والأجور. لهذا السبب، نحن نقوم ببذل الجهود المضاعفة من أجل توفير الوظائف للخريجات واستبقائهن هناك. نشعر دوماً بأننا في طريق تصاعدي صعب كصعود التلال، ولكني أقول بأن هذه هي تلّتنا وهذه هي مثابرتنا ونحن نستمتع بعمل ذلك".

ب. محمور الريادة والمشاركة المدنية للشباب

ب.١ تدخلات الشباب في جمعية الشابات المسيحية في رام الله

من خلال الدعم السخي للتحالف العالمي لجمعيات الشباب/ت المسيحيةY-Global وجمعية الشباب المسيحية في السويد Y-Sweden وكنيسة سكوتلاندا، تمكّنت جمعية الشابات المسيحية في رام الله من توسيع مبادراتها التوعوية واستهداف المجموعات الشبابية من المناطق الريفية المهمّشة ومخيمات اللاجئين، وبشكل خاص المناطق المتأثرة من جدار الفصل العنصري مثل قرية عابود ومخيم الجلزون للاجئين. وخلال السنة استطاع ٤٥ شابا من الاستفادة من مجموعة متنوعة من الأنشطة والتدريبات التي ساهمت في تحويلهم من أشخاص غير فعالين إلى أشخاص يتمتعون بدرجة عالية من الوعي حول حقوقهم الإنسانية والعمل باتجاه الدفاع عن تلك الحقوق. وبالتشارك مع "مؤسسة المدى للتنمية المجتمعية من خلال الفنون"، قام الشباب بتطوير مهاراتهم القيادية والاتصالية من خلال الموسيقى، ونجحوا أيضاً في تأليف وتسجيل أغنيتين يعكسان بعض القضايا التي يواجهونها كشباب فلسطينيين.

نتيجة لجلسات رفع التوعية حول حقوق الإنسان، والدعم والمناصرة، والمواطنة الفعالة، والحقوق الاقتصادية، وحقوق العمل والنوع الاجتماعي، استطاع الشباب تطوير وتعزيز الإحساس بالمسؤولية الشخصية تجاه خدمة مجتمعاتهم. كما توفرت للشباب عدة فُرَص للمشاركة المدنية والسياسية من خلال المقاومة اللاعنفية؛ مثل المشاركة في حركة "المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات"، ونادوا بالسلام والعدل في فلسطين وحشدوا بعض الشباب الآخرين للمشاركة الفعالة في هذه المبادرة.

علاوة على ذلك، شارك عدد من الشباب وطلاب «مركز التدريب المهني» في سباق «ماراثون حقوق الإنسان» في رام الله في شهر مايو، ومكّنهم هذا الأمر من رفع أصواتهم وتضافر القوى مع سائر العالم في اليوم العالمي لحقوق الإنسان؛ والذي فيه طالبوا بحقوقهم كشباب فلسطينيين يعيشون تحت الاحتلال.

قصة نجاح

هديل بتراوي، هي شابة عمرها ١٧ عاما تمتلك الكثير من الحماسة والدافعية. انضمت هديل إلى "جمعية الشابات المسيحية في رام الله" عام ٢٠١٠؛ ومنذ ذلك الحين، شاركت هديل بشكل فعال في نشاطات الجمعية. في هذه السنة، رفعت هديل صوتها وصوت الشباب الفلسطيني في "مؤتمر الشباب العالمي للشراكة" (Global Youth Partnership Conference)المنعقد في اسطنبول في نوفمبر ٢٠١٣ وذلك بعد انخراطها في "مبادرة الدعم المشتركة" JAIفي أغسطس ٢٠١٣. قامت "مبادرة الدعم المشتركة" باختيار هديل للمشاركة في هذا المؤتمر بناءً على مشاركتها الفعالة في برنامج "رحلة من أجل العدالة" وعلى التزامها بمناصرة ودعم حقوق الشباب الفلسطيني القاطن تحت وطأة الاحتلال. تقول هديل: "من خبرتي الشخصية، من المهم لنا كشباب فلسطيني أن نتعلم من روايتنا التاريخية في سبيل المحاربة من أجل قضيتنا ولكي ينتصر العدل. أن تقول بأنك فلسطيني ليس كافي، وإنما يجب علينا أن نعمل وفقاً لذلك وأن نصبح وكلاء للتغيير".

ب.٢ تدخلات الشباب في جمعية الشابات المسيحية في أريحا

تم دعم تدخلات الشباب في أريحا بشكل رئيسي من قبل «التحالف العالمي لجمعيات الشباب/ت المسيحيةY-Global " من خلال تأسيس "مجموعات الادخار" لأغراض المشاركة المدنية والتمكين الاقتصادي. ينطوي مفهوم "مجموعات الادخار" على الادخار الفعلي للأموال من قبل أعضاء المجموعة من أجل دعم تدخلاتهم الشخصية و/أو الاقتصادية والتربوية والاجتماعية. وقد تم تشكيل "مجموعة ادخار" شبابية مكوَّنة من ٢٠ شاب وشابة بين الأعمار ١٨ و ٢٦ من مخيم عقبة جبر وقرية النويعمة في غور الأردن، وقاموا بتلقي ورشات عمل متنوعة لرفع التوعية حول مجالات مثل الحقوق الاقتصادية وحقوق العمل، والمفاهيم/الأدوار الاجتماعية الخاصة بالنوع الاجتماعي (الجندر)، والديمقراطية، والمناصرة والضغط، وتقنيات عمل وقيادة الحملات؛ وساهمت الكثير من تلك المواضيع بشكل مباشر في مساعدة الشباب الذين يطالبون بحقوق العمل الخاصة بوظائفهم وعلى كيفية استخدام أفضل أدوات الضغط والمناصرة في سبيل تحقيق الحد الأعلى من النتائج في حياتهم اليومية وفي أماكن عملهم.

كما سنح ذلك لأعضاء المجموعة الفرصة بأن يلتقوا مع الشبان والشابات الآخرين من مناطق مختلفة في أريحا من أجل مناقشة قضايا الحياة الحقيقية ولعب الأدوار داخل مجموعاتهم الصغيرة؛ وهذا الأمر قد أعطاهم الفرصة بأن يعزّزوا من فهمهم واحترامهم لحقوق الآخرين وحريات التعبير– وبالأخص فيما يتعلق بحقوق النوع الاجتماعي والمساواة بين الجنسين.

لقد ساهمت هذه التدريبات في تأسيس شباب يتمتعون بالاطلاع الجيد والتمكين والذين يمتلكون المعرفة والأدوات الضرورية للعمل على قضايا معينة؛ وخاصةً تلك المرتبطة برفع وعي أعضاء المجتمع في قضايا صعبة مثل قتل الشرف الذي زادت نسبته في فلسطين مؤخراً.

بشكل ملفت للنظر، ١٠ من أصل ٢٠ من الشباب الذين تلقوا التدريبات المتعددة هم في طور تأسيس مؤسستهم المجتمعية الخاصة بهم في مخيم عقبة جبر للاجئين وبالتعاون مع مختلف المؤسسات القاعدية، واللجنة الشعبية في المخيم ومحافظة أريحا التي تشهد تهميشاً كاملاً لدور الشباب. ستتحقق هذه المبادرة في عام ٢٠١٤ وسيكون من الأمر المشوّق رؤية نتائجها.

ب.٣ تدخلات الشباب في جمعية الشابات المسيحية في القدس

لقد كانت تحضيرات تأسيس "منتدى الشباب المقدسي" لوضع الاستراتيجيات والخطط للقطاع الشبابي في القدس بمثابة العنوان الرئيسي لهذه السنة. نجحت جمعية الشابات المسيحية في القدس في جذب ٨ مؤسسات شبابية مقدسية للانضمام لهذا المنتدى الشبابي. تضمنت هذه المؤسسات كل من: جمعية برج اللقلق، واتحاد الجمعيات الخيرية، وجمعية الشبان المسيحية في القدس، واتحاد لجان العمل الصحي، وجمعية الجالية الأفريقية، وكاريتاس القدس، ومؤسسة سوا، ومؤسسة الرؤيا الفلسطينية. وفي السابع من نوفمبر، قامت جمعية الشابات المسيحية في القدس بتنظيم ورشة عمل لهذه المؤسسات ال (٨) للتيسير في صياغة اللوائح الداخلية الخاصة بالمنتدى ووضع مبادئ عمل المنتدى باستخدام النهج والعملية التشاركية.

وقد عملت الجمعية ايضا على اطلاق مبادرة توعوية هذه السنة بعنوان "التعرّف على نفسك وحقوقك" ؛ وفي هذه المبادرة، قام أكثر من ١٢٠ من الشباب من أربعة مواقع في القدس – وهي مخيم شعفاط للاجئين (مدرسة المسيرة)، وسلوان (مدرسة وكالة الغوث/الأونروا)، والبلدة القديمة (مدرسة الفرير) والمجموعة الشبابية التابعة لجمعية الشابات المسيحية في القدس) – بتصميم سبع مبادرات تحت حملة "التعرُّف على نفسك"، وسيتم تنفيذ هذه الحملة في مدارس مختلفة في القدس عام ٢٠١٤. كانت لكل مبادرة أسلوب معيَّن للعرض يشتمل على الدراما والشعر وغناء موسيقى الراب؛ وتضمنت مواضيع المبادرات مايلي: الواجبات كحقوق؛ القدس تناديكم؛ ما هو هدفك؟؛ ضع نفسك مكاني؛ غيّر منهاجي؛ بداية حلم؛ و"ما الذي يدور في ذهنك؟".

ج. محور حقوق المرأة

منذ عام ٢٠١٠، تم دعم هذا المحور بشكل رئيسي من قبل "التحالف العالمي لجمعيات الشباب/ت المسيحية في النرويج" (Y–Global – Norway) وجمعية الشابات المسيحية العالمية (World YWCA) وذلك بدعم من مؤسسة "فوكوس" (FOKUS)؛ وبعدها تم تنفيذ هذا المشروع بالتشارك مع جمعية الشابات المسيحية في السودان وسريلانكا. وركزت المرحلة الأولى للمشروع على بناء قدرات جمعية الشابات المسيحية كونها مؤسسة تدافع عن حقوق المرأة. وفي عام ٢٠١٢، تحوّل محور التركيز إلى القيام بتدريب المجتمعات حول حقوق المرأة، والدعم والمناصرة، وجماعات الضغط والتأثير، وتطوير فهم مشترك لقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم ١٣٢٥.

وفي عام ٢٠١٣ ومن خلال هذا المشروع، قامت "جمعية الشابات المسيحية" بإحراز تقدماً هائلاً في قدراتها المتعلقة بتقديم البرامج التنموية الفعالة والتأثير على استراتيجيات المناصرة الخاصة بقرار مجلس الأمن للأمم المتحدة رقم ١٣٢٥. كما استطاع اتحاد جمعيات الشابات المسيحية في فلسطين أن يتجاوز الأهداف المحدّدة مسبقاً وأنجاز أموراً أكثر مما كان متوقّعاً منه. لقد ساعد اتحاد جمعيات الشابات المسيحية في فلسطين في التحوّل من مؤسسة لتوفير الخدمات إلى مؤسسة مبنية ومرتكزة على الحقوق. وقد ساعد الاتحاد جمعياته الثلاث بكيفية عمل الحملات لغرض تطبيق حقوق المرأة من أجل المشاركة السياسية وبناء السلام والأمن؛ والأهم من ذلك، كيفية دعم المنتديات المحلية. إن اتحاد جمعيات الشابات المسيحية في فلسطين هو حالياً عضو فعال وشريك في "منتدى المنظمات الأهلية الفلسطينية لمناهضة العنف ضد المرأة" – وهو عبارة عن منتدى مكوّن من ١٥ مؤسسة أهلية نسوية محلية.

إضافة لذلك، تم استدعاء اتحاد جمعيات الشابات المسيحية في فلسطين للانضمام إلى "الائتلاف الوطني الحكومي لتطبيق قرار مجلس الأمن رقم ١٣٢٥"؛ ونحن أيضاً أعضاء في "ائتلاف المجتمع المدني لتطبيق قرار رقم ١٣٢٥" الذي يتضمن حوالي ٨٠ مؤسسة أهلية محلية كأعضاء.

كما تم تقديم ٥ تدريبات حول "قرار مجلس أمن الأمم المتحدة رقم ١٣٢٥" و"القضاء على العنف ضد المرأة" داخل جمعياتنا المختلفة؛ وقد شارك في كل من التدريبات حوالي ٢٠ امرأة منهن ٥٠٪ من الشابات اليافعات. وقد شملت التدريبات على الموضوعات التالية: فهم قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم ١٣٢٥؛ تطبيق ذلك القرار في الحياة اليومية؛ المنهجيات الاستراتيجية لإشراك المرأة في عملية صنع القرار؛ وكيفية القيام بالدفاع والمناصرة والضغط من أجل حقوقها.

اسم الحملة: جعل النساء وكيلات للتغيير

قامت النساء من مخيَّمي الجلزون وعقبة جبر بممارسة حقوقهن المدنية والاجتماعية من خلال ممارسة الضغط والتأثير على السلطات المحلية في سبيل حماية أنفسهن وأطفالهن من التوزيع غير المشروع للمخدرات في هذين المخيمَيْن. حيث قامت مجموعة من نساء بالمبادرة والقيادة في هذه الحملات بدعم من اتحاد جمعيات الشابات المسيحية في فلسطين، وقامت المجموعتين باختيار امرأة قائدة لإدارة المجموعات وعقد اجتماعات متعددة مع المجلس المحلي المسيطر عليه من قبل الرجال، والمؤسسات المدنية المحلية والمؤسسات القاعدية. كما التقوا مع المدارس المحلية للترويج لهذه الحملة. وقبل القيام بإطلاق هذه الحملة، تم تنظيم الجلسات التدريبية لتلك المجموعات. وتم أيضاً تصميم شعار الحملة بناءً على ما تم اختياره من المسابقة المدرسية التي تضمنت منافسة بين الأطفال لمفهوم الحملة باستخدام الفن والكتابة الإبداعية. كما تم اختيار الجزئية الرابحة للملصق وشعار العبارة الخاصة بالحملة. وبناءا عليه تم تصميم وطباعة اللافتات، والملصقات، والقمصان والسترات التي تحمل اسم الموضوع وتم توزيعها على الحضور.

وبعد ذلك تم الاتفاق على تنفيذ الحملة على مدار سنتين، بشرط أن يقوم اتحاد جمعيات الشابات المسيحية في فلسطين بتوفير الدعم القوي للحملة في السنة الأولى بينما تقوم النساء بتولي المسؤولية الكاملة في السنة الثانية كجزء من استدامة ملكيتهن وتمكينهن وتطويرهن قيادياً.

كان أهم إنجاز لهذه الحملة نقل المرأة من الوضع غير الفعال إلى الوضع النشط ودعمها لكي تصبح وكيلة للتغيير.

أخيراً، قام اتحاد جمعيات الشابات المسيحية في فلسطين بعمل التحضيرات اللازمة لل»مؤتمر الدولي حول قرار مجلس أمن الأمم المتحدة رقم ١٣٢٥ في فلسطين» كجزء من المرحلة الثانية لمشروع «فوكوس» (FOKUS). يهدف هذا المؤتمر الى تسليط الضوء وطنياً ودولياً على أهمية تطبيق هذا القرار بالإضافة الى تقديم التسهيلات لجميع الأطراف لكي يقوموا بتحضير "خطة العمل الوطنية" لتطبيق هذا القرار (NAP). ونحن نتطلع قُدُماً لتوفير المساعدة الفنية والدعم في بناء إجماع حول الحاجة لبناء هذه الخطة الوطنية.

د. محور بناء المهارات والقدرات الإدراكية للأطفال

د.١ مركز وروضة أطفال مخيم الجلزون للاجئين

تعتبر الروضة إحدى المرافق الرئيسية لمركز جمعية الشابات المسيحية في مخيم الجلزون، حيث استقبلت روضة أطفال المركز – التي قد خرّجت أجيال من سكان المخيمات – مجموع ٩٨ طفل (٤٥ من الأولاد و ٥٣ من البنات) من المخيم في عام ٢٠١٣. وبدعم من مؤسسة "النداء الفلسطيني الموحّد" (UPA) وكاستمرار للعمل المنجَز عام ٢٠١٢، تم تطوير مختلف الغرف الصفية بشكل كامل وتحويلها إلى مراكز للتعلّم الابداعي ، مركز الخيال ومركز التركيز. إن المراكز المطوّرة حديثاً، مع زواياها وألعابها وأدواتها المختلفة، تخدم كمنصات لتعزيز المهارات الإدراكية والاجتماعية للأطفال من خلال توفير بيئة تعليمية أفضل لهم لكي يزدهروا.

لم تكن تلك المراكز مفروشة فقط بسجاجيد من الجدار إلى الجدار ومزوّدة بالمرافق الجديدة فحسب، وإنما تم أيضاً دمج التكنولوجيا داخل النظام التعليمي مثل توفير الحاسوب المحمول ("اللابتوب")، وجهاز العرض (LCD) وسماعات. علاوة على ذلك، تم التبرع بستة نماذج تعليمية و ١٢ شجرة للمركز من قبل الأونروا، بالإضافة لتوفير رمل جديد للملعب الخارجي. وقد ساهمت هذه الإضافات الجديدة في تحسين خدمات ومرافق الروضة التي لاقت اعجابا شديدا من كل من الأهالي، والمعلمين، والشركاء والأطفال أنفسهم.

قصة نجاح

سالم سمير، هو طفل عمره أربع سنوات من مخيم الجلزون للاجئين، وهو من بين العديد من الأطفال الذين لديهم صعوبات في التعلم. لدى انضمامه لروضة الأطفال داخل مركز جمعية الشابات المسيحية في مخيم الجلزون، اكتشف المعلمين أنه على الرغم من نطقه السليم، لم يكن باستطاعته تسمية الأشياء العادية بإسمها أو تكوين جُمَل للتعبير عن ذاته. بدلاً من ذلك، كان سالم يشير للأشياء بدون معرفة أسمائها أو طرق وصفها. من خلال الألعاب الترفيهية، والأغاني، والقصص وغيرها من الأساليب الإبداعية، نجح المعلمون في زيادة معرفة سالم بالمفردات، وباستطاعته الآن تشكيل جمل كاملة والتعبير عن نفسه بأريحية تامة مثل رفاقه مما أدى لتجربة تعلُّمية أكثر إيجابية وأداء أكاديمي مطوَّر جداً في شتى المواضيع. ومن الجدير ذكره انه في الخمسين سنة الماضية، أحدثت جمعية الشابات المسيحية تغييرات في حياة الكثير من الأطفال وجلبت السعادة في حياتهم؛ وهو الأمر الذي يلاحظه الزائر دوماً عند زيارته لروضات الأطفال الخاصة بنا. إن هؤلاء الأطفال يجلبون لنا الأمل لمستقبل زاهر.

د.٢ روضة الأطفال الخاصة بمخيم عقبة جبر للاجئين

تقوم روضة أطفال جمعية الشابات المسيحية في مخيم عقبة جبر للاجئين باتّباع منهجيات التعلُّم الإدراكية والابداعية لتلبية الاحتياجات الفكرية والاجتماعية والعاطفية والجسدية للأطفال. وقد التحق بالروضة ٦٠ طفل (٣٥ أولاد و ٢٥ بنات) خلال السنة الدراسية ٢٠١٣/٢٠١٢ التي بدأت بتاريخ ١ سبتمبر ٢٠١٣.

التعلُّم من خلال عمل الأنشطة

التعلم من خلال العمل: شارك الأطفال في قطف الزيتون أثناء موسم حصاد الزيتون في المخيم؛ وفي اليوم التالي، شاركوا في عملية تخليل الزيتون من خلال الاحتفاظ به/تخليله بالماء المملّح والفلفل الأخضر والليمون.

كما شارك الأطفال في يوم لتحضير الخُبْز تم تيسيره من قبل امرأة بدوية من المخيم قامت بإحضار فرن تقليدي معها وقامت بصنع الخبز. استمتع الأطفال في هذا اليوم وأكلوا وجبة الإفطار التي اشتملت على خبزهم الخاص الساخن الذي قاموا بغمسه في زيت الزيتون، والزعتر والزيتون.

كما تقوم روضة الأطفال بالتركيز على تعزيز العلاقات بين المدرّسين والأمهات والأطفال، وتم تنظيم عدة نشاطات ترفيهية للأمهات وأطفالهن بمناسبة عيد الأم بتاريخ ٢٠/٣ بالتعاون مع "مركز الطفل" التابع للبلدية؛ بالإضافة للقيام بتنظيم يوم ترفيهي مفتوح لأمهات الأطفال بتاريخ ٦ نوفمبر.

بجانب كل ذلك، يعمل برنامج روضة الأطفال على تقوية كفاءات المعلمين وطرق التدريس التي يستخدمونها؛ وخلال شهر أبريل، قامت مؤسسة "الحق في اللعب" – بالتعاون مع مديرية التربية والتعليم في أريحا – بتنظيم دورة تدريبية لمعلمي روضات الأطفال لتعليمهم على كيفية التعلم من خلال اللعب.

بتاريخ ٢٧ مايو ٢٠١٤، شارك ٥٧ طفل في حفل تخريج روضة الأطفال، وتم تنظيم الحفل في مرافق روضة الأطفال وحضر الحفل ممثلين عن المجتمع المحلي وأهالي الأطفال.

قصة نجاح

إن نور وصفاء بنتين قد فقدتا أمهما بعد فترة صراع طويلة مع مرض السرطان، حيث كان عُمْر صفاء ثلاثة شهور فقط عندما توفيت والدتها، وانتقلت الأختين بعدها للعيش مع عمتهما وزوجها الذيْن رباهما بجانب ابنهما محمد. بالاضافة الى ذلك والدهما عاطل عن العمل.

على الرغم من كل الجهود المبذولة من العائلة الجديدة لإسعادهما، إلا أن البنتين شعرتا بالوحدة والانعزال. بالتعاون مع عمتهما وبالمتابعة المستمرة من قبل مدرسي الروضة لدينا، وجدتْ البنتين روضة الأطفال بيتا آمنا وداعما مُفعَما بالمحبة والاهتمام؛ وهذا الأمر ساعد نور وصفاء على تقوية ثقتهن بنفسهن عند التعبير عن أنفسهن واحتياجاتهن مما أدى للتعبير التحليلي والإبداعي الأفضل للأفكار والإلهامات. تُعْتبر روضة الأطفال اليوم بمثابة مركز حياتهما.

د.٣ مركز الأطفال في القدس

خلال عام ٢٠١٣، انضم تقريباً ٤٥٠ طفل من محافظة القدس ومناطق أخرى متاخمة للأنشطة المختلفة لمركز الأطفال داخل مقر جمعية الشابات المسيحية في القدس. إن المركز ينمو على مدار يومي من خلال توفيره لتشكيلة أوسع من النشاطات التي تهدف لزيادة المهارات الإدراكية والترفيهية لدى الطفل. كما تقوم جمعية الشابات المسيحية باستهداف الأطفال ما بين الأعمار ١٢-٤ في نشاطاتها المتنوعة والتي تشمل رقص الباليه، والدبكة، والتايكواندو، والشطرنج والفن الإبداعي.

كما تم تنظيم يومين مفتوحين خلال السنة وفيهما جاء الأطفال وانضموا لجميع النشاطات المذكورة أعلاه مجاناً، وقام المهرّجون بالرسم على الأوجه؛ بالإضافة للألعاب التحفيزية والأغاني.

إن المخيمات الصيفية هي جزء لا يتجزأ من برنامج الأطفال ويتم تنظيمها مع بداية شهر يونيو وحتى نهاية شهر أغسطس. إن الغاية من هذه المخيمات هي مساعدة الأطفال في استغلال وقتهم بطرق إيجابية أثناء فترة الإجازة الصيفية، وأيضاً أن يقضوا اوقات ترفيهية من خلال النشاطات المتعددة التي تساعدهم على تحفيز المهارات والقدرات، والإبداع وتطوير مواهبهم. كما تخلل المخيم الصيفي عدة أنشطة تعليمية، وترفيهية، وفنية وثقافية بما في ذلك الطباخ الصغير، والمصوّر الصغير، والتايكواندو والشطرنج.

تم أيضاً تنظيم الجولات الأسبوعية لعدة مواقع تاريخية وسياحية حول البلاد، بالإضافة للنشاطات الاعتيادية كالسباحة، والحرف اليدوية المرسومة، والفنون والرياضة. كما اشتمل البرنامج على جلسات رفع التوعية، وبالأخص فيما يتعلق بقضية السلامة الشخصية والسلامة على الطرق بالإضافة للأيام الطبية. نُظّم أيضاً يوم مفتوح في نهاية الحفل الختامي للمخيم الصيفي والذي أعطى العائلات الفرصة بأن يشاهدوا عروض وأداء أطفالهم بعد قيام الأطفال بالتعبير عما قد تعلّموه وأنجزوه أثناء فترة حضورهم في جمعية الشابات المسيحية. تضمّنت هذه الفعالية عرضاً فنياً قدّمه الأطفال، وتأدية الغناء والرقص وغيرها من النشاطات الرياضية.

وشارك أكثر من ٣٤٠ طفل وطفلة من منطقة القدس ما بين الأعمار ٤ و ١٢ في المخيمات الصيفية، وتم تنظيم مخيمين صيفيين قصيرين ومخيمين طويلي المدة من أجل تغطية مجمل العطلة الصيفية من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الرابعة بعد الظهر وتم أيضاً توفير وجبات الطعام الساخنة والصحية للأطفال.

أخيراً، قام المركز بتنظيم نشاطات موسمية للأطفال مثل لعبة «جمع البيض» أثناء عيد الفصح المبارك، واحتفاليات عيد الميلاد المجيد ويوم الطفل الفلسطيني. حيث شارك في هذه النشاطات ما مجموعه ٤٥٠ طفل من مختلف المناطق المقدسية.

و. محور السياسات والمناصرة والبحوث ((Policy, Advocacy & Research/PAR

خلال السنة، قام اتحاد جمعيات الشابات المسيحية في فلسطين بتطوير واستكمال "استراتيجية المناصرة من أجل السلام والعدل" في أكتوبر بناءً على مايلي:-

النهج المبني على الحقوق،

- تقاطع الأعمال المرتبطة ببرامجنا،
- التزامنا بالقيم والأخلاقيات المسيحية وفقاً لما ذُكِر في دستور جمعية الشابات المسيحية – فلسطين وجمعية الشابات المسيحية العالمية،
- قرارات المجلس العالمي، و
- الالتزام بحقوق الإنسان والقانون الانساني والدولي.

تقوم الخطة بتحديد مجال تدخلات عملنا على المستوى الدولي، والوطني والمجتمعي وتحديد من هو المسؤول عن تلك التدخلات. كما تتضمن الخطة التزامنا بالعمل مع "مبادرة الدعم المشتركة" والحلفاء.

ضمن مجال تركيزنا الخاص بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية للمرأة، قمنا بنشر الدراسة التالية التي تعتبر مصدراً هاماً لفهم معيقات المشاركة النسوية في القوى العاملة.

تؤمن جمعية الشابات المسيحية بأنه لا يمكن تحقيق العدل الاقتصادي للمرأة إلا إذا كان هناك تأثير على تغيير السياسات، بالإضافة لتغيير التوجهات والمواقف والممارسات التي تعيق المرأة من الدخول لسوق العمل. في ٢٩ أكتوبر، قامت جمعية الشابات المسيحية – وبالتنسيق مع "مركز دراسات التنمية في جامعة بيرزيت" – بتنظيم ورشة عمل في جامعة بيرزيت لإطلاق دراسة بعنوان: "المعيقات أمام مشاركة وريادة المرأة في سوق العمل"؛ وتم تفويض هذه الدراسة في مايو ٢٠١٣ لمركز دراسات التنمية في جامعة بيرزيت بتمويل من "مؤسسة المساعدات المسيحية" (Christian Aid) والتي هي إحدى الشركاء الرئيسيين لجمعية الشابات المسيحية. شارك في هذا الحَدَث حوالي مئة شخص، بما في ذلك السيدة ريحة ذياب، وزيرة شؤون المرأة، والسيد أحمد مجدلاني، وزير العمل، وشخصين من طاقم عمل "مؤسسة المساعدات المسيحية"، فيبي رايسون ومادلين ماكغيفرن، وفريق ال ITL الذي كان يقوم بزيارة للمشروع وقت حفل إطلاق الدراسة، بالإضافة لممثلين عن المجتمع الدولي وقطاع المؤسسات الأهلية.

قامت هذه الدراسة بتسليط الضوء على التحديات التي تواجهها المرأة في القطاع الاقتصادي اذ أشارت الدراسة إلى أن هناك عدد من العوامل التي تعيق المرأة من أن تصبح رائدة للأعمال أو أن تتوظف داخل سوق العمل الرسمي؛ ومن هذه العوامل مايلي: الأوضاع السياسية، والقيود على الحركة، والقيود البنيوية والاجتماعية (التي ترتبط بأغلبيتها العظمى بنظرة المجتمع تجاه أدوار المرأة داخل الاقتصاد)؛ وتستمر جميع هذه العوامل في كونها العائق الرئيسي في طريق تطوير ريادة الأعمال لدى النساء. بالاضافة الى عائق اخر وهوامكانية الوصول المحدودة للموارد – وبالأخص للموارد المالية المخصّصة للنساء. كما أظهرت الدراسة أن رائدات الأعمال لا يتمتعن بالحماية وأن البضائع الإسرائيلية تتنافس بشدة مع منتوجاتهن؛ الأمر الذي زاد من صعوبة استدامة مشاريعهن التجارية.

تخطط جمعية الشابات المسيحية لتقديم نتائج هذه الدراسة لمؤسسات أهلية أخرى والقيام بمشاركة هذه المعلومات مع أكبر عدد ممكن من الأطراف المعنية لغرض مخاطبة المعيقات والضغط لإحداث التغييرات التنظيمية بالتآزر مع مؤسسات أهلية نسوية أخرى. وبشكل أساسي، قامت هذه الدراسة بتوضيح الممارسات والقوانين التي تؤدي لعدم العدالة الاقتصادية التي هناك الحاجة لمخاطبتها من قبل المؤسسات النسوية من أمثال جمعية الشابات المسيحية.

يتضمن جزء من أعمال الدعم والمناصرة الخاصة بنا المشاركة في المنتديات والمؤتمرات الدولية لمناقشة مبادراتنا وإنجازاتنا الخاصة بالدعم والمناصرة، ونذكر أدناه مشاركين أساسيين في أعمال المناصرة والدعم: السكرتيرة العامة لاتحاد جمعيات الشابات المسيحية في فلسطين، ومنسقة الدعم والعلاقات الكَنَسية.

قامت السيدة ميرا رزق، السكرتيرة العامة لاتحاد جمعيات الشابات المسيحية في فلسطين، بتمثيل الجمعية في فعالية "كنيسة المسيح المتحدة" المسمّاة LINK والتي تتناول موضوع العدل البيئي، وانعقدت الفعالية في مدينة كليفلاند الأمريكية من تاريخ ١٦ وحتى ١٨ أبريل. قامت السيدة رزق في إطار هذا الحَدَث بعمل عرض حول «المظالم» البيئية في فلسطين وتدهور وإتلاف البيئة من قبل ممارسات الاحتلال الإسرائيلي. لفتت هذه الأشياء اهتمام الكنائس بطريقة محورية جداً وقامت بإضفاء بعداً جديداً ومنبراً لنشاطاتهم الخاصة بالدعم والمناصرة. كما تُواصل السكرتيرة العامة دورها كمصدر هام في هذه المجموعة وتشارك في صياغة جميع البيانات والقرارات الصادرة في الولايات المتحدة الأمريكية.

علاوة على ذلك، كانت السكرتيرة العامة حاضرة في «المجمع الكنسي العام لكنيسة المسيح المتحدة» في مدينة «لونغ بيتش» الأمريكية من تاريخ ٢٨ يونيو وحتى ٢ يوليو ٢٠١٣ وشاركت في ورشتي عمل مع متحدثين آخرين في جلسة خاصة بفلسطين تم تنظيمها من قبل شبكة فلسطين/إسرائيل (UCCPIN). وقبل ابتداء المؤتمر، شاركت السكرتيرة العامة في زيارة للحدود المكسيكية نظّمتها كنيسة المسيح المتحدة لإلقاء النظر على الجدار الذي تم بناؤه بين الدولتين (أمريكا والمكسيك). كما ألقت السكرتيرة العامة خطاباً أثناء الغذاء الرسمي للكنيسة الأوسع/الخدمة الكَنَسية العالمية.

ذهبت القسيسة لورين ماكغريل(Rev. Loren McGrail) ، منسقة الدعم والعلاقات الكَنَسية، إلى جولة محاضرات في الصيف كجزء من مهمتها مع شريكتنا كنيسة المسيح المتحدة. خلال تلك الجولة، تحدثت القسيسة لورين مع أكثر من ٤٠ كنيسة تابعة لكنيسة المسيح المتحدة وغيرهم عن عمل اتحاد جمعيات الشابات المسيحية في فلسطين وبالأخص عن "نسيج حياتنا" – وهو المشروع الذي تقوم القسيسة لورين بتنسيقه.

الزوار الدوليين

خلال عام ٢٠١٣، قمنا باستقبال العديد من الزوار داخل مقر اتحاد جمعيات الشابات المسيحية في فلسطين، وغالبية هؤلاء الزوار كانوا من الشركاء أو المانحين. نحن مشكورون لهم لإيمانهم بعملنا ولقيامهم بدعمنا بشكل متواصل.

في شهر يناير، قمنا باستقبال وفد من كنيسة المسيح المتحدة. ترأس ذلك الوفد السيد دان سميث، وقاموا بزيارة مركز جمعية الشابات المسيحية في مخيم الجلزون للاجئين. كما قمنا باستضافة وفد آخر من كنيسة المسيح المتحدة في شهر فبراير ورغب الوفد في معرفة المزيد عن عملنا كوننا شركاء لكنيسة المسيح المتحدة.

في شهر مارس، قام طاقم "التحالف العالمي لجمعيات الشباب المسيحيةY-Global " بعقد رياضة روحية في فلسطين ونظّموا زيارة لاتحاد جمعيات الشابات المسيحية في فلسطين. استقبلتهم السكرتيرة العامة السيدة ميرا رزق وطاقم جمعية الشابات المسيحية بكل حفاوة، وقدموا لهم نبذة عن عمل الجمعية في سياق العيش تحت وطأة الاحتلال العسكري.

قامت صديقة قديمة وعزيزة جداً لجمعية الشابات المسيحية – السيدة ليز نوت (Liz Knott) من نساء الكنيسة المشيخية ومؤسسة مساعدات الحِرَف الفلسطينية (Pal Craft Aid)– بزيارة اتحاد جمعيات الشابات المسيحية في فلسطين قبل مشاركتها في مؤتمر السبيل.

كما هو الحال في كل سنة، استضافت جمعية الشابات المسيحية مجموعة "رحلة من أجل العدالة" ومجموعة قطف الزيتون ليوم كامل من العروض التي تتحدث عن عملنا وحملاتنا.

قام العديد من الشركاء/المانحين الآخرين بزيارة جمعية الشابات المسيحية كجزء من مهامهم الخاصة بالمراقبة الاعتيادية أو صياغة البرامج؛ ومن أهم اولئك:

- كارولينا كارلسون (Karolina Karlsson) من جمعية الشابات المسيحية/جمعية الشبان المسيحية في السويد وفريق «مجلس البعثة السويدية» (SMC Team)؛
- سوزانا تيلور (Susannah Taylor) من مؤسسة Y-Care الدولية؛
- السيد لوتز وولزيفر (Lutz Wollziefer) من مؤسسة «الخبر للعالم»؛
- السيد برونو إسيج (Bruno Essig) من "هورايزون" Horyzon؛
- السيد فريدريك غلاد-غيرنيس (Fredrik Glad-Gjernes) ومارغيت آس أونستين (Margit Aas Onstein) من : "التحالف العالمي لجمعيات الشباب المسيحية" Y-Global في النرويج؛
- فيبي أرانكي ستوفز (Pheobe Aranki Stoves)ومادلين ماكغيفيرن (Madeleien McGivern)من مؤسسة المساعدات المسيحية؛ جاءتا للدراسة المسمّاة: "المعيقات أمام مشاركة وريادة المرأة في سوق العمل في الأراضي الفلسطينية المحتلة"؛ وكانتا برفقة بعض المانحين من القطاع الخاص الذين هم جزء من الصندوق المسمّى «خلال مدة حياتهم»("In Their Lifetime" Fund) .

التغييرات في افراد طاقم الاتحاد

شهد عام ٢٠١٣ بعض التغييرات في افراد طاقمنا في مكتب الاتحاد:

انضمت القسيسة لورين ماكغريل (Rev. Loren McGrail) من "الخدمة العالمية لكنيسة المسيح المتحدة" لأفراد طاقمنا. باشرت القسيسة ماكغريل عملها في شهر يناير كجهة اتصال/دعم ومنسّقة للعلاقات الكَنَسية.

التحقت سهير رمضان بالطاقم في شهر يونيو، وتشغل حالياً منصب "المنسّقة لحقوق ومناصرة المرأة ".

انضم وائل عبيدي للطاقم في شهر سبتمبر كمديرميداني من أجل المساعدة في تعزيز خدماتنا الميدانية للسكان المهمَّشين اقتصادياً.

أنهت اردا اغازريان، منسقة الدعم والاتصالات، عملها معنا في شهر يونيو لمواصلة دربها في مساعي عمل جديدة بما في ذلك إنتاج الأفلام.

أنهى ماركو أزاليني، مستشار التنمية الاقتصادية العامل مع مؤسسة "أوكسفام كيبك"، خدمته معنا في شهر ديسمبر.